



في كل يوم قصص وعبر

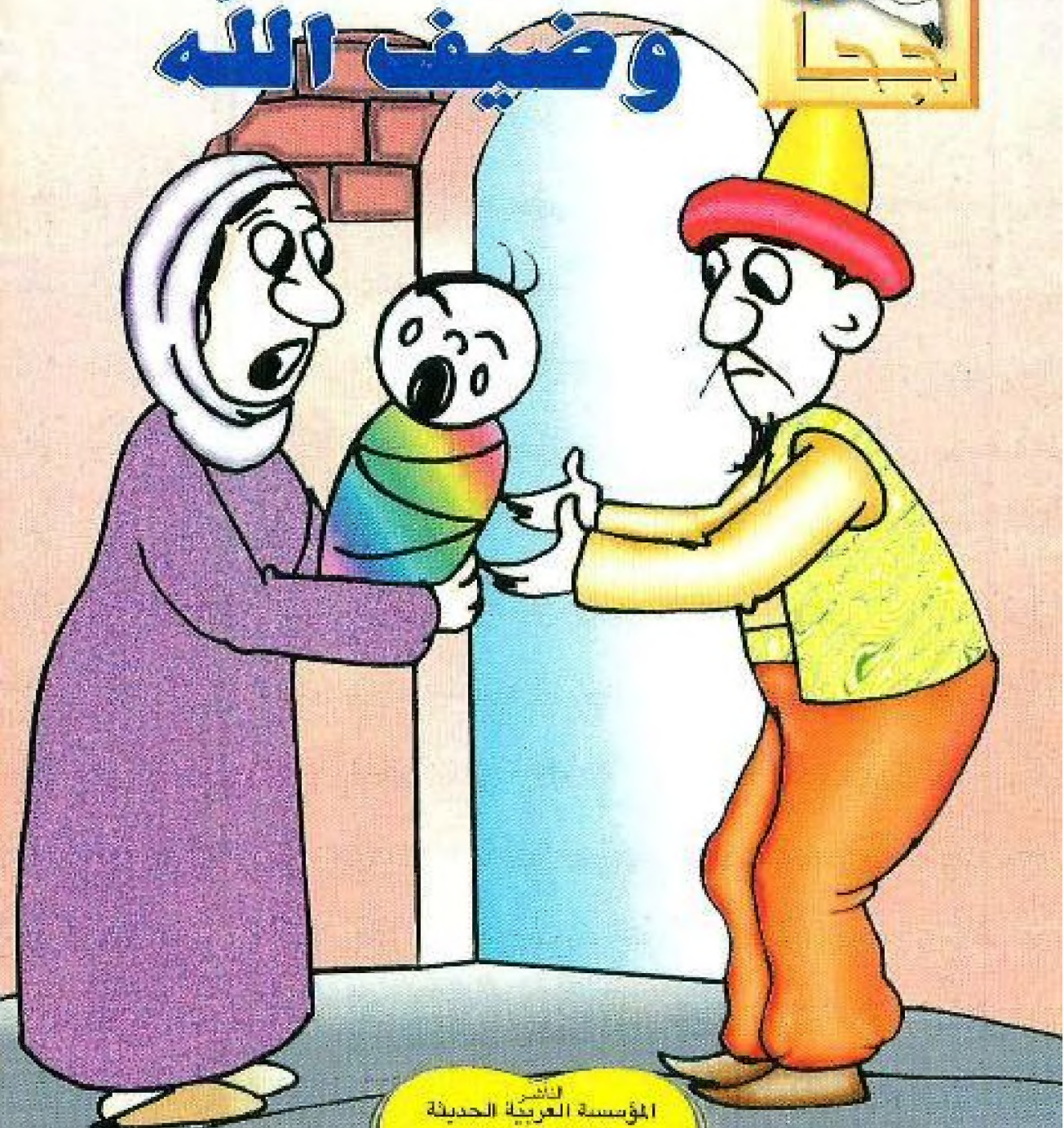
www.kissas.net

قصص جحا للأطفال

91

جحا

وضيف الله



الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٤١١٩٧٧ - ٢٤١١٩٧٧

فاكس : ٢٤١١٩٧٧

جَاءَتْ امْرَأَةٌ جُحَا ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَيْهِ وَقَالَتْ فِي  
غَضَبٍ وَحِدَّةٍ: لَا أَذْرِي مَاذَا حَدَّثَ لَابْنِنَا، فَهُوَ  
لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الْبُكَاءِ مَهْمَا فَعَلْتُ لَهُ!





قَالَ جُحَا: إِنِّي الْيَوْمَ مُتْعَبٌ، وَكَفَانِي مَا أُلَاقِيهِ  
مِنَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ أَعْلَمُهُمْ بِالمَدْرَسَةِ، فَخُذِي  
طِفْلَكَ .

فَقَالَتْ لَهُ: لَقَدْ كَلَّتْ يَدَايَ مِنْ حَمْلِهِ وَهَزَّهُ،  
فَخُذْهُ حَتَّى أُعِدَّ لَكَ طَعَامَ الْعِشَاءِ، وَقَدْ تَسْتَطِيعُ  
تَهْدِئَتَهُ وَإِسْكَاتَهُ.



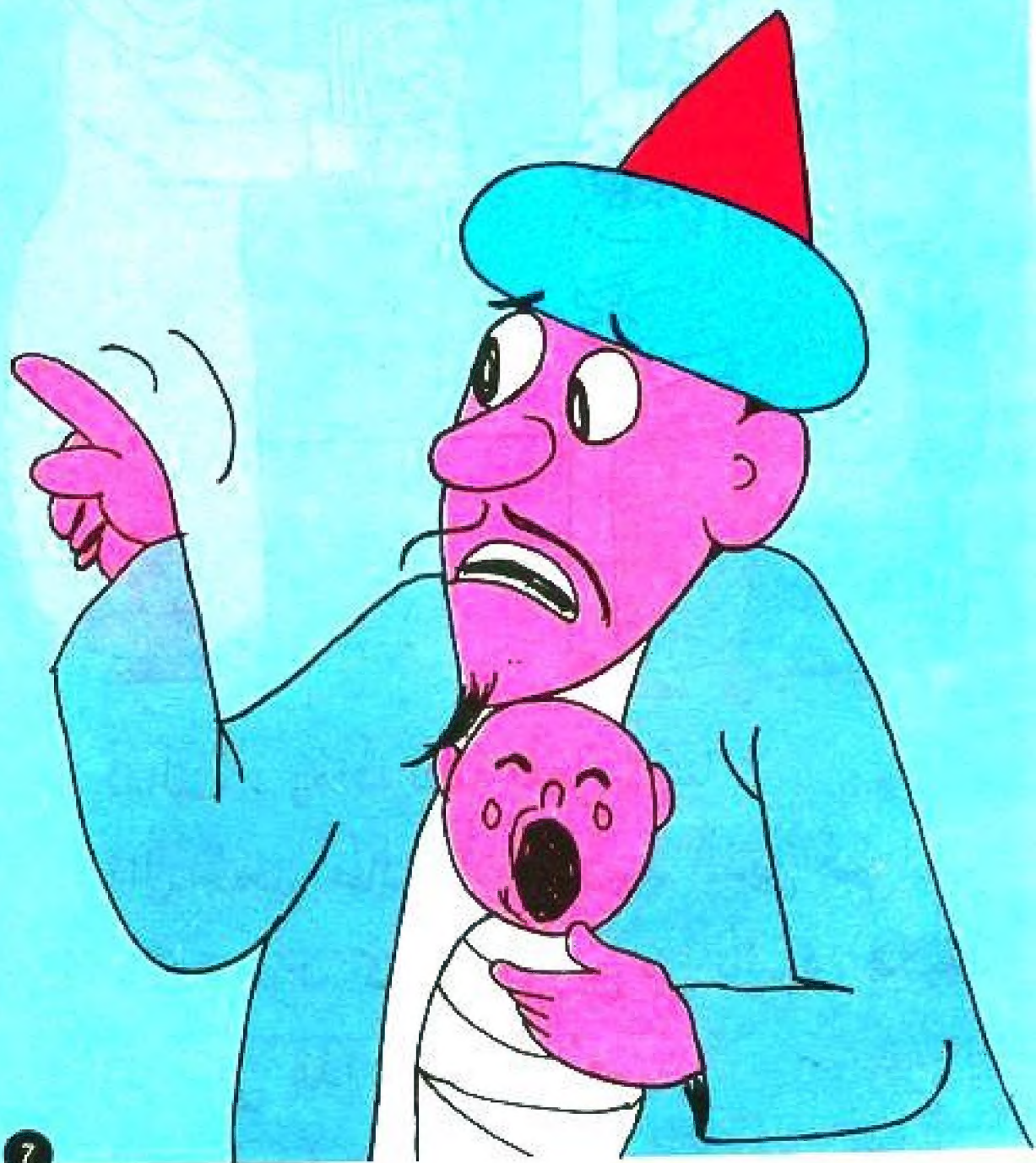
فَقَالَ جُحَا فِي دَهْشَةٍ : لَقَدْ وَجَدْتُ الْحِلَّ ..  
خُذِي هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي هُنَاكَ ، ضَعِيهِ أَمَامَهُ  
وَقَلِّبِي أَوْرَاقَهُ .





فَأَخَذَتْ زَوْجَتُهُ الْكِتَابَ وَقَالَتْ: أَتَمْرَحُ مَعِي  
يَا جُحَا، أَمْ أَصَبَحْتُ سُخْرِيَّةً لَكَ؟! مَاذَا يَفْعَلُ  
هَذَا الْكِتَابُ لِلطِّفْلِ؟

قَالَ جُحَا : هَذَا الْكِتَابُ كُلَّمَا .. أَقْرَأَهُ عَلَى  
التَّلَامِيذِ فِي الْمَدْرَسَةِ يُحَوِّمُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ ، وَبَعْضُهُمْ  
يَنَامُ نَوْمًا عَمِيقًا .





فَقَالَتْ : وَمَاذَا تَظُنُّهُ يَفْعَلُ لَا بُدَّ مِنَّا ؟  
قَالَ جُحَا : طَالَمَا أَنَّ التَّلَامِيذَ الَّذِينَ هُمْ أَكْبَرُ  
مِنْهُ سَنَّا يَنَامُونَ كَالْمَسْحُورِينَ مِنْ تَأْثِيرِهِ ، فَكَيْفَ  
لَا يُؤَثِّرُ عَلَى هَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ !؟

وَسَمِعَ جُحَا طَرَقًا عَلَى بَابِ بَيْتِهِ ، فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ :  
انْظُرِي مَنْ الطَّارِقُ فِي هَذَا الْوَقْتِ .





فَلَمَّا فَتَحَتْ زَوْجَتُهُ الْبَابَ ، رَأَتْ أَحَدَ الْقُرَوِيِّينَ  
فَسَأَلَتْهُ : مَنْ أَنْتَ ؟  
فَقَالَ الرَّجُلُ : لِي شُغْلٌ مَعَ صَاحِبِ الدَّارِ .

فَنَزَلَ إِلَيْهِ جُحَا فَلَمَّا، رَأَاهُ سَأَلَهُ: مَاذَا تُرِيدُ؟  
فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا ضَيْفُ اللَّهِ.  
فَتَعَجَّبَ جُحَا وَقَالَ لَهُ: اتَّبِعْنِي إِذَنْ.





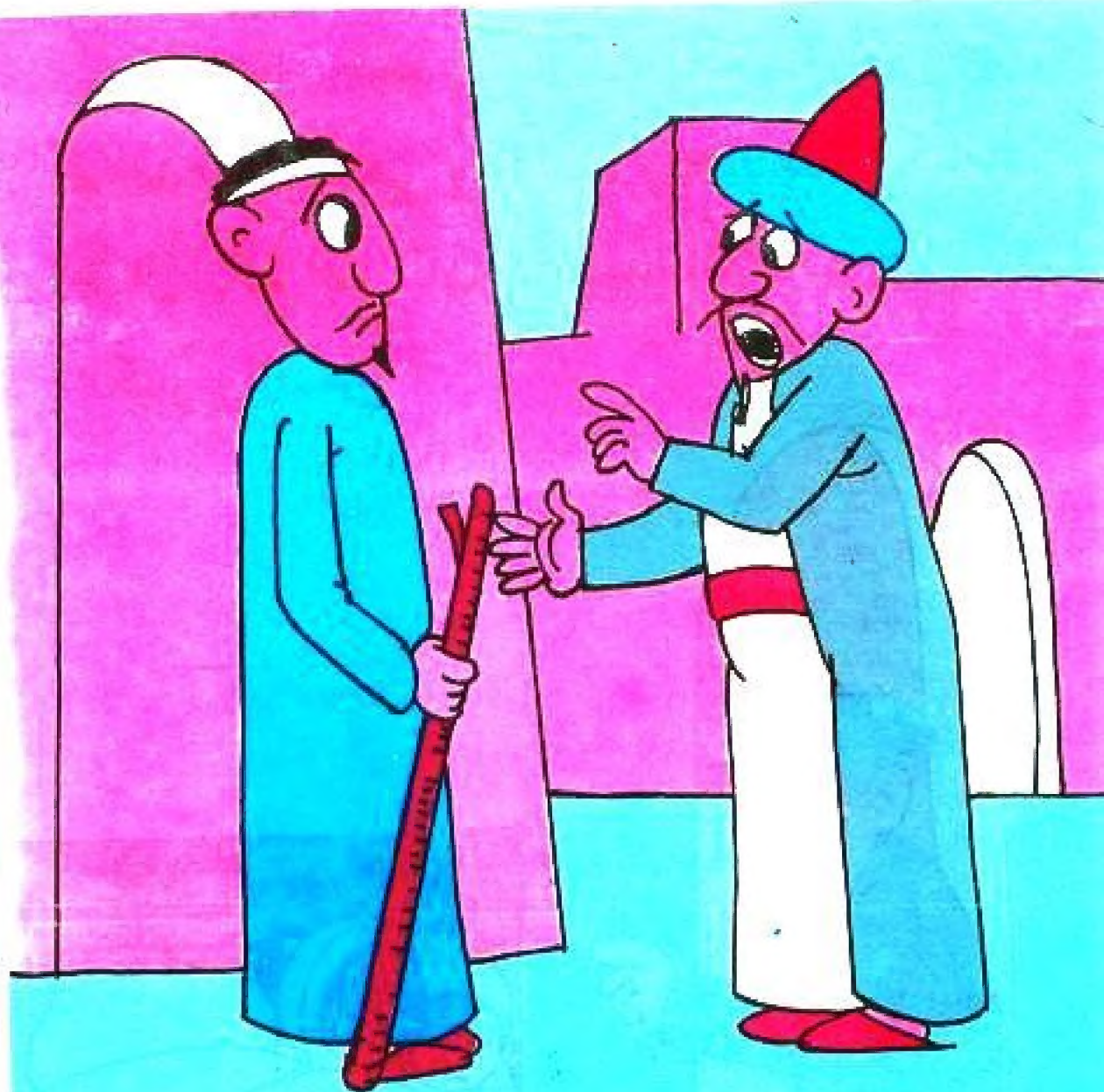
سَارَ جُحَا فِي شَوَارِعِ الْقَرْيَةِ وَخَلَفَهُ الْمُتَسَوِّلُ،  
فَرَأَاهُمَا أَحَدُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، فَسَأَلَ جُحَا عَنِ الْأَمْرِ.

فَقَالَ جُحَا : لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ ، فَهَذَا الرَّجُلُ  
ضَيْفُ اللَّهِ . فَقَالَ الرَّجُلُ : هَذَا الْمُتَسَوِّلُ قُلَّ  
حَيَاؤُهُ وَتَجَرَّدَ مِنْ فَضَائِلِ الْأَخْلَاقِ ، فَلَمْ يَقُمْ  
بِعَمَلٍ يَرْتَوِقُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ التَّسَوُّلَ حِرْفَتَهُ .





فَقَالَ جُحَا: الْأَمْرُ فِي غَايَةِ الْبَسَاطَةِ.. ثُمَّ سَارَ  
وَحَلْفَهُ الْمُتَسَوِّلُ إِلَى أَنْ وَصَلَ جُحَا إِلَى بَابِ  
الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ .



نَظَرَ جُحَا إِلَى الْمُتَسَوِّلِ وَقَالَ لَهُ: لَقَدْ جِئْتَ  
إِلَيْنَا خَطَأً.. فَهَذَا هُوَ بَيْتُ اللَّهِ يَاضِيفَ اللَّهُ،  
ثُمَّ تَرَكَهُ وَعَادَ .

فَلَمَّا عَادَ جُحَا إِلَى الْبَيْتِ بَحَثَ عَنْ زَوْجَتِهِ،  
فَوَجَدَهَا نَائِمَةً هِيَ وَطِفْلُهَا، وَبِجَانِبِهِمَا الْكِتَابُ،  
فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ يَنَامُ مِنْهُ  
الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ؟

رقم الإبداع ١٦٤٥

